

نقد ورقة بحثية

من حيث: مشكلة البحث وتساؤلاته

التكليف الثالث

مقرر: دراسات نقدية 1 – برنامج الدكتوراه

د. أمير صالح

محور

01

بيانات الورقة محل النقد

عنوان الورقة: القيادة التنظيمية في عصر التحول الرقمي: دراسة استكشافية

الباحث: جعفر بن أحمد العلوان – فرع معهد الإدارة العامة بالمنطقة الشرقية (الدمام)

جهة النشر: مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

بيانات العدد: المجلد 20، العدد 1، شعبان 1444 هـ / مارس 2023م

نوع الورقة: ورقة نظرية استكشافية (منهج استكشافي قائم على مراجعة الأدبيات،
دون دراسة ميدانية)

تخصيص قسم مستقل بعنوان "مشكلة الدراسة"، منفصل عن المقدمة وعن أسئلة الدراسة، وهو التزام شكلي صحيح يساعد القارئ على تتبع البناء المنطقي للبحث.

الاستناد إلى تراكم أدبي متماسك: استندت صياغة المشكلة إلى ما يقارب 10 استشهادات متتابعة ومتنوعة (Tabrizi 2019؛ Hesse 2018؛ Kane et al. 2015؛ Davenport & Westerman 2018 وغيرها)، مما يعكس اطلاعاً واسعاً على أدبيات قيادة التحول الرقمي.

التدرج المنطقي في طرح المشكلة: تنتقل الفقرات من تعقيد التحول الرقمي عموماً، إلى صعوبة قيادته خصوصاً، إلى اختلاف القيادة الرقمية عن التقليدية جذرياً، وهو تسلسل سببي مقبول يمهد منطقياً لتحديد الثغرة البحثية.

الإشارة الصريحة إلى الفجوة البحثية العربية: حدّدت المشكلة بدقة أن "غموض الأدوار القيادية" ناتج عن "قلة الدراسات في هذا المجال (Kazim, 2019)"، وهي إشارة واضحة لمسوغ علمي محدد للقيام بالبحث، لا مجرد انطباع عام.

أولاً: نقد مشكلة الدراسة – نقاط الضعف

- 1. تكرار حرفي بين المقدمة ومشكلة الدراسة:** الجملة الختامية لمشكلة الدراسة ("لذا تأتي هذه الدراسة كخطوة أولية لتسليط الضوء على الأدوار المختلفة لقادة المنظمات في عصر التحول الرقمي") هي تكرار حرفي تام لنفس الجملة الواردة في ختام المقدمة، دون أي صياغة مستحدثة تميز وظيفة كل قسم عن الآخر.
- 2. عدم ختم القسم بصياغة تأطيرية صريحة:** اعتمد القسم على سرد أدبي متماسك حول تعقيد التحول الرقمي وتحديات قيادته، لكنه لم يُختم بجملة تأطيرية مباشرة على غرار "تحدد مشكلة الدراسة في..."، وهي صياغة معتادة في الأوراق الميدانية تساعد القارئ على عزل المشكلة عن السرد الأدبي المحيط بها.
- 3. تقارب في الحجة بين المشكلة وفقرة الأهمية:** الحجة المحورية لقسم المشكلة (غموض الأدوار القيادية وقلة الدراسات العربية) تتكرر بالفاظ قريبة في فقرة "أهمية الدراسة" اللاحقة ("تعاني المكتبة العربية من قلة الدراسات...")، وهو تقارب طبيعي بين قسمين مرتبطين، لكنه يقلل من الإضافة المعرفية التي يفترض أن تقدمها فقرة الأهمية بصياغة مستقلة.
- 4. الاعتماد على مصدر واحد لتأكيد وجود الفجوة:** الزعم المحوري بأن أدوار القيادة في التحول الرقمي "ما زالت تتسم بالغموض وعدم الوضوح" استند إلى مصدر وحيد (Kazim, 2019)، وهو استشهاد مقبول كمؤشر أولي، لكن تعزيزه بمصدر إضافي كان من شأنه أن يرفع من قوة الإسناد لحجم الفجوة المطروحة.

ثانياً: نقد أسئلة الدراسة – نقاط القوة

1. اتساق كامل بين الأسئلة والأهداف: صرّح الباحث بنفسه بالعبارة "اتساقاً مع أهداف الدراسة أعلاه"، فجاءت الأسئلة الفرعية الأربعة مطابقة تماماً لمستويات الأهداف الأربعة (الموارد البشرية، العمليات، الاستراتيجيات والأطر، الثقافة التنظيمية) دون أي تعارض أو إضافة غير مبرّرة.
2. بنية هرمية واضحة (سؤال رئيسي وأسئلة فرعية): حدّد سؤال رئيسي واحد جامع ("ما أبرز أدوار قادة المنظمات في عصر التحول الرقمي؟") ثم تفرّعت عنه أربعة أسئلة فرعية، وهي بنية منهجية سليمة تسهّل تنظيم نتائج الدراسة لاحقاً.
3. صياغة استفهامية صحيحة لغوياً: صيغت جميع الأسئلة الخمسة بأداة استفهام واضحة ("ما") وبصيغة تقريرية محايدة تخلو من افتراض مسبق للنتيجة، وهو معيار أساسي في صياغة تساؤلات البحث الاستكشافي.
4. شمول جميع مستويات إطار الدراسة: غطّت الأسئلة الفرعية الأربعة كل المستويات التنظيمية التي حدّدها شكل (1) في منهجية الدراسة (الموارد البشرية، العمليات، الاستراتيجيات والأطر التنظيمية، الثقافة التنظيمية)، دون إغفال أي محور من محاور الإطار المعلن.

1. **طابع وصفي عام يغلب على صياغة الأسئلة الأربعة:** تتفق الأسئلة الفرعية مع الأهداف، وهذا اتساق منهجي مطلوب، لكنها جميعاً تستخدم صيغة "ما أبرز الأدوار؟" الوصفية فقط، دون أن تتضمن أي سؤال تحليلي إضافي (كسؤال عن العلاقة أو الأولوية بين الأدوار)، وهو خيار منهجي مقبول في ورقة استكشافية لكنه يحدّ من عمق التحليل المتوقع لاحقاً في النتائج.
2. **غياب أي سؤال عن العلاقة بين المستويات الأربعة:** صيغت الأسئلة الأربعة كمستويات منفصلة تماماً (موارد بشرية، عمليات، استراتيجيات، ثقافة)، رغم أن شكل (1) في منهجية الدراسة يصوّر هذه المستويات الأربعة كدوائر متداخلة، فلم يُطرح أي سؤال عن طبيعة التداخل أو التفاعل بينها.
3. **عدم وجود سؤال يخص القيادة التقليدية مقابل الرقمية:** أبرز شكل (1) في منهجية الدراسة محور "تداخل القيادة التقليدية والقيادة في العصر الرقمي" كعنصر مركزي في تصميم البحث، لكن لم يُصغ أي سؤال فرعي يستكشف صريحاً نقاط الاختلاف أو التداخل بين النمطين القياديين.
4. **عدم تحديد المستوى التحليلي المقصود بالسؤال الرئيسي:** السؤال الرئيسي ("ما أبرز أدوار قادة المنظمات في عصر التحول الرقمي؟") عام جداً ولا يوضح نوع المنظمات أو القطاع أو السياق المستهدف، رغم أن الدراسة قائمة بكاملها على مراجعة أدبية لا ميدانية تسمح بتحديد سياق أدق.

ثانياً: نقد أسئلة الدراسة – نقاط الضعف (2)

5. **عدم وجود سؤال يستهدف الفجوة المعلنة في المشكلة مباشرة:** حدّدت مشكلة الدراسة أن "الأدبيات العربية ليست استثناء" من قلة الدراسات في الموضوع، لكن لم يُصنع أي سؤال فرعي يستكشف خصوصية أو فروق أدوار القيادة العربية مقارنة بالسياق الأجنبي، رغم أن هذه الفجوة العربية كانت أحد أبرز مرتكزات مشكلة الدراسة.
6. **تفاوت درجة التحديد بين الأسئلة الأربعة:** سؤالاً الموارد البشرية والعمليات أكثر تحديداً مفاهيمياً (مصطلحات واضحة كـ"العمل عن بعد")، في حين جاء سؤالاً الاستراتيجيات والثقافة التنظيمية أكثر تجريداً وعمومية، دون أن يفسّر الباحث هذا التفاوت في مستوى التخصيص بين الأسئلة الأربعة.
7. **غياب سؤال حول كيفية الوفاء بالأدوار لا فقط حصرها:** اكتفت جميع الأسئلة الأربعة بصيغة "ما أبرز الأدوار" الوصفية، في حين أن خاتمة الدراسة نفسها تشير إلى أن "موضوع كيفية الوفاء بهذه الأدوار موضوع مهم"، أي أن الباحث كان يدرك وجود بُعد تساؤلي أعمق (الكيفية) لم يُدرجه ضمن أسئلته الرسمية منذ البداية.

قسم مشكلة وأسئلة الدراسة جاء متماسكاً ومتسقاً منهجياً بشكل عام:

– بُنيت المشكلة على تدرج منطقي وتراكم أدبي واسع، وُحِدَت الأسئلة الفرعية باتساق كامل مع أهداف الدراسة الأربعة.

– أبرز ما يستدعي مراجعة صياغية هو التكرار الحرفي بين خاتمتي المقدمة والمشكلة، وعدم ختم المشكلة بجملة تأطيرية صريحة.

– غلب الطابع الوصفي على الأسئلة الأربعة دون سؤال تحليلي إضافي، وهو خيار مقبول لورقة استكشافية لكنه يبقى مساحة قابلة للتطوير.

وهي ملاحظات صياغية محدودة، لا تنتقص من سلامة البناء المنهجي العام لمشكلة الدراسة وتساولاتها.



محور

05

الخلاصة

التكليف الثالث – مقرر دراسات نقدية 1



شكراً لكم